

تحقيق

رضوان عقيل

الكتلة النيابية ضي برلمان 2018 [5]
كتلة الوفاء للمقاومة الخامسة عدداً:
الفساد ليس قدراً وجادون في محاربتة

طبع الوجه العسكري مسيرة حزب الله منذ انطلاقة قبل ثلاثة عقود ونيف نتيجة تركيزه على مقاومة اسرائيل وتحرير الارض المحتلة التي ادخلها في صلب مشروعه. في الانتخابات الاخيرة اخذ على عاتقه التصدي للفساد ومكافحته في المؤسسات من اوسع ابوابه، لجهه هذا التحدي الذي يهدد المؤسسات وبنية الدولة



النائب ابراهيم الموسوي.

يخوض حزب الله الانتخابات النيابية منذ الدورة الاولى بعد اتفاق الطائف عام 1992 الى اليوم، وهو يمثل شريحة كبيرة من اللبنانيين في الندوة البرلمانية. نجح في ايصال 37 اسماً بين نائب حالي وسابق خدموا في صفوف كتلة الوفاء للمقاومة التي يقود شراعتها النائب محمد رعد طوال ست دورات متتالية.

اكثر ما يشغل الكتلة هو الازمة المالية، وتساعد ارقام الدين العام، واصلاح البنى التحتية، والنهوض بها وخصوصاً في بعلبك - الهرمل. هذه الملفات تتناولها "الامن العام" مع عضو الكتلة النائب ابراهيم الموسوي الاتي من عالم الاعلام والتدريس في الجامعة.

حزب الله تفاعلي وحيوي وابن بيته

لماذا ابقيتم على التسمية نفسها لكتلتكم الوفاء للمقاومة منذ دورة عام 1992 الى اليوم؟
اولا التسمية جاءت من بيئة المقاومة ضد الاحتلال والتهديد الوجودي الذي لا يعيشه لبنان فحسب، بل المنطقة العربية والاسلامية ايضا. لا تزال فلسطين محتلة وتتلاحق الكسفات من جراء

احتلال العدو الاسرائيلي. لكن محور المقاومة يسجل انتصارات ايضا ما حفظ لبنان وسيادته واستقلاله. من دافع في وجه العدو وتصدى له هو هذه المقاومة، وبالتالي فهي موجودة لان هذا الاحتلال موجود. ولم تستنفد هذه الكتلة ابدا مضمون التسوية في وجه التهديد الوجودي الذي يشكله العدو. لذا يجب ان نتمسك بهذه التسمية اكثر من اي وقت مضى، لان المقاومة تعبر عن عنوان سيادة لبنان واستقلاله وضمانه في ظل كل هذه الاطماع. اذا تجاوزنا الموضوع الاسرائيلي الى الامس القريب لا يمكن تجاوز التهديد التكفيري. ما زالت المقاومة تخوض الحروب والمواجهات على جبهات عدة، وكلها ضد هؤلاء الاعداء الذين يشكلون تهديدا وجوديا للبنان وصيغته واستقلاله. نحن نستحضر ذكرى الاستقلال قبل ايام ان لبنان يجب ان تكون له هوية مقاومة لجهه كل هذه الاطماع والتهديدات والاحتلالات، وبالتالي فان من الحد الادنى التمسك بهذه التسمية التي تعبر عن المضمون الحضاري وحب الحياة لكل اللبنانيين وتمسكهم بارضهم.

في الكتلة حزبيون ومستقلون. لماذا لم تسموها باسم تكتل على غرار قوى اخرى؟
نحن كتلة واطلقنا تكتل بعلبك - الهرمل لوجود نواب فيه من اكثر من جهة. الكتلة هي اكثر تجانساً ليس على مستوى الهوية السياسية فقط، بل على مستويات عدة.

ما هي الاستراتيجية التشريعية التي وضعتها الكتلة في الدورة الحالية؟

لدينا طموحات كبيرة. الازمات التي يعاني منها لبنان منذ عقود عدة لا تزال نفسها في موضوع الاصلاح السياسي والازمات. بالتالي نحن لم نبدأ من الصفر. اعضاء الكتلة بذلوا كل جهد ممكن وانجزوا الكثير. الاولويات اليوم تتغير. في الاستراتيجية يجب ان نعمل اولاً على حل الازمة

المالية والاقتصادية الكبيرة. نعمل على اتخاذ اجراءات مالية حازمة وحاسمة شرط ان لا تصيب الفئات الفقيرة، وعلى المقتردين ان يساهموا في حل هذه الازمة من دون ان يلحق بهم ضرر كبير. وصلت خدمة الدين الى 8 آلاف و300 مليار ليرة وتذهب الى خدمة المصارف، ولا مشكلة اذا ساهمت هذه المصارف في اجراء خفض طوعي لفوائد الدين العام بنسبة معينة.

لكن المصارف ترد هنا بانها ليست جمعيات خيرية؟

في المقابل، ليست مهمة الشعب اللبناني ان يُغني المصارف والمؤسسات التجارية وغيرها. صحيح ان المصارف ليست جمعيات خيرية، وهي تبغي الربح، لكن ليس بهذه الطريقة. اذا ارادت الاستمرار في جني الارباح وهذا حقها، يجب ان تكون الطبقة الوسطى قادرة على الاستمرار.

ركزت كتلتكم في هذه الدورة على الملف المعيشي اكثر من دورات سابقة، ورفعتم شعار محاربة الفساد في المؤسسات ومكافحته. هذا المنحى هل جاء بقرار من السيد حسن نصرالله؟

اولا حزب الله حزب شاب، تفاعلي، حيوي وابن بيته. يتفاعل مع كل ما يجري، ويتابع ويقرأ ويحلل بواسطة مراكز ابحاث ودراسات، ويستند الى لجان واختصاصيين. اسم كتلتنا الوفاء للمقاومة يطاول اكثر من ملف، ونحن نعمل على مقاومة الفساد من اجل الحفاظ على الداخل اللبناني واستقلاله ليس على المستوى العسكري والجغرافي، بل الاقتصادي والمالي الذي يجب ان يسان. صحيح ان الحزب انخرط في معارك وحروب وجودية ضد الاحتلال الاسرائيلي والتهديد التكفيري، وكان من المفترض ان تتصدى

القوى الاخرى لهذا الموضوع. لا ينفي كلامنا هذا ان قوى اخرى واساسية في البلد تريد هذا الاصلاح ومحاربة الفساد. نحن نعتقد ان عنوان محاربة الفساد الذي شددنا عليه هذه المرة اكثر من اي وقت مضى واضح وسببه شبه الانهيار الحاصل والافلاس الذي يحكي عنه من جراء الازمة المالية الضاغطة جدا. هناك جملة عوامل ساهمت في ضرورة التصدي للفساد.

ثمّة من يرى ان جبهه الفساد اصعب من قتال اسرائيل؟

كان سماحة السيد نصرالله واضحا تماما ومنذ مدة بعيدة بقوله ان هذا الامر اكثر صعوبة. صحيح ان العدو الاسرائيلي تحاربه بكل الوسائل المتاحة. اما في الفساد فيتم الدخول في علاج داخلي في الجسم، وهو اصعب من التعاطي مع امر خارجي. للأسف الشديد اصبح الفساد بنية.

ثمّة خشية من انكم لا تقدرّون على مواجهة هذا التحدي رغم اقتناعكم بضرورة الاصلاح في المؤسسات وتحسينها وانكم ستواجهون مقاومة؟
لا اعتقد ابدا. هناك من يحاول ان يشيع اليأس في نفوس اللبنانيين.

على اساس ان الفساد في لبنان تحول قدراً؟
من اكثر الطروحات خطورة هو تعميم ان الفساد قدر لا يمكن مقاومته ابدا. في النهاية ثمّة مرض خطير موجود، لكن خطورته في القول انه لان يمكن مقاومته وان التسليم بذلك يمس الجوهر الاخلاقي لكل لبنان، ويمس الانتماء الوطني. نحن كجهة قدمنا الدماء وارواحنا في سبيل هذا البلد، فيما كان اخرون يجرون الصفقات ويتنعمون. نحن لا ندينهم وكان من المفترض حصول

الدورة	عدد نواب الوفاء للمقاومة
1992	12
1996	10
2000	12
2005	14
2009	13
2018	13

تصد لما يحصل. الان يجب ان نبدأ من مكان ما، والكل يستشعر الخطر. حتى الذين ملأوا جيوبهم وحساباتهم يشعرون ويعرفون من خلال ارقام حقيقية ان الوضع لا يدعو الى الاطمئنان. السواد الاعظم من اللبنانيين يعانون هذه الازمة، وينتظرون اخذ القرار بمحاربة الفساد بجديّة ورياسة وحزم. وكما قال السيد نصرالله، نريد اكل العنب وليس قتل الناطور. سيحصل الحزب على حقيبة الصحة في الحكومة، ولناخذ قطاع الدواء ومافياته. في الامكان توفير 800 مليون دولار على لبنان. من خلال هذا الرقم يمكننا التصنيع داخل لبنان، وعند تشغيل هذا الرقم يصبح 1600 مليون دولار. يمكن عندها في الامكان بيع الدواء الى الخارج. نحن نؤمن ان ثمّة قدرة عند اللبنانيين على تقديم انتاج جيد في هذا الحقل. نقول ان الحزب جاد وحازم في موضوع محاربة الفساد. من الامور المبشرة ان هناك قوى اساسية ايضا في البلد تشاطره هذا الخطر، لان قواعدنا كما قواعد الجميع مأزومة الى اقصى حد على المستويات الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

بعد مرور اكثر من ستة اشهر على ولادة المجلس الجديد، هل تلمسون عند بقية الكتل الاهتمامات نفسها؟

ثمّة تقاطع كبير ومعتمر في ما بينها يؤسس عليه، والفساد الموجود في الهيكل اللبناني له جذور قديمة. لا تستطيع خلال يوم او اثنين ان تحدث الاصلاح وتحارب الفساد. يجب البدء في كل قطاع لوحده. مجرد احداث الصدمة الإيجابية التي سيتلقفها اللبنانيون جميعا سيكون فاتحة خير لبقاء البلد، لان البديل سيكون زوال الدولة في شكل كامل.

وجودكم في السلطتين التشريعية والتنفيذية الا يجد من الاهداف التي رسمتها؟

اولا هناك تشخيص للازمة بشكل جيد وتتعاطى مع الاولويات والذهاب نحو الاهداف التي تفيد اكثر. بالتالي نحن لا نحكي عن شعار تم اطلاقه جزافاً، بل بناء على دراسات وتواصل وابحاث معمقة. ما يبشر اكثر هو وجود العديد من الذين ادلوا بدلوهم في هذا الموضوع من كل الجهات والتيارات، ما يعني ان هناك بقية من خير في هذا المجتمع يجب ان نؤسس عليها. اضافة الى الازمة المالية لا بد من اصلاح البنى التحتية. ◀

قرض شخصي بالخدمة

أنتم دائماً بخدمة الوطن، لذلك نضع بخدمتكم قرض شخصي خاص بعسكريي الأمن العام وكافة موظفي القطاع العام، لنؤمّن لكم التمويل المناسب لاحتياجاتكم وطموحاتكم.

استفيدوا اليوم من تقسيط لمّدة ست سنوات ودفعات شهرية مربحة.



تعيينات عدة في المحافظة، وتمت تعبئة الشواغر في المساحة والتربية والمالية والصحة والتعليم. نعمل على اصدار مرسوم خاص لاستكمال البنية القضائية في قصر العدل في بعلبك، لان هذا المشروع موجود لدى الامانة العامة لمجلس الوزراء وصدوره في الحكومة المقبلة.

■ هل هناك تعاون مع نائبي القوات اللبنانية وتيار المستقبل في بعلبك؟
□ في الاساس التعاون هو مع حركة امل. لكننا لا نضع فيتو على كل من يخدم مصلحة اهلنا، علما اننا التقينا في اكثر من مكان.

■ هل تستعينون في كتلتكم بمركز الدراسات التابع لحزب الله؟

□ نضع اولاً في استراتيجيتنا حل الازمة المالية، وطموحنا اصلاح البنى التحتية من خلال قدرات ذاتية وداخلية، من دون زيادة الدين العام واحداث مشاركة بين القطاعين العام والخاص. نستعين بالطبع بالمركز الاستشاري الذي له دور مهم في العديد من المشاريع والرؤى. كما نستعين بخبراء واصحاب اختصاصات يعرضون خدمات واستشارات من خارج الحزب ولاسيما في محاربة الفساد واعادة بناء الدولة. نحن جسم تنظيمي كبير نتلقى الشكاوى والملاحظات في كل دوائرنا ومناطقنا، ونستند اليها ونقف عند مضمونها.

■ كم تتحمل مؤسسات الحزب من مساهمات في مساعدة مجتمعتكم؟

□ هناك اخفاء للوجه المدني للحزب وتصويره فقط على انه جسم عسكري مقاوم، مهمتهم فقط بمحاربة اسرائيل والتكفيريين. ثمّة وجه آخر ايضا كبير وضخم ومهم هو المؤسسات المدنية عند الحزب مثل الامداد والشهيد والجرحى وجهاد البناء والقرض الحسن ومتابعة عائلات الشهداء.

■ هذه الفئات لا تستفيد من مالية الدولة؟
□ غالبية هؤلاء لا يستفيدون من مالية الدولة، ونحن نساهم هنا في دعم الدولة. لنتخيل اثار الازمة الاجتماعية في البلد حيال فئات لا تتلقى الحد الادنى من الخدمات لو لم تكن هذه المؤسسات موجودة.



كتلة الوفاء للمقاومة مجتمعة برئاسة النائب محمد رعد.

مشاريع كتلة الوفاء للمقاومة

- تحضّر كتلة الوفاء للمقاومة جملة من المشاريع لاصدارها في قوانين في الدورة الحالية لمجلس النواب، ابرزها:
- اقتراح قانون اجراء جميع المناقصات عبر ادارة المناقصات.
 - اعداد اقتراح قانون يلزم كل الادارات الرسمية اخضاع التوظيف فيها للمباريات في مجلس الخدمة المدنية.
 - اقتراح تعديلات على قانون الاثراء غير المشروع.
 - اقتراحات قوانين لانشاء المنطقة الاقتصادية الخاصة في بعلبك - الهرمل والجنوب.
 - تقديم تصور عملي لمعالجة ازمة الكهرباء.
 - اقتراح قانون للتشدد في حماية الاملاك العامة وفي مقدمها المشاعات.
 - متابعة تنفيذ مشاريع سد العاصي وتنظيف مجرى الليطاني وجر مياه بسري.
 - العمل على اعادة تشغيل مكتب الدواء التابع لوزارة الصحة.
 - متابعة ملفات الكهرباء والمياه في المناطق التي تمّثلها الكتلة.
 - طرح معالجة موضوع النفايات من خلال السعي الى تنفيذ قرار مجلس الوزراء الصادر عام 2010.

■ طلبتم حصر التوظيف في مجلس الخدمة المدنية. هل ستقاتلون من اجل تحقيق هذا الامر؟
□ طبعاً. ثمّة اقتراحات قوانين عدة ستقدم من كتلتنا. لا بد من اعتماد معايير الكفاية والنزاهة بعيداً من اي خلفية طائفية في بلد طوائفي. لا يستطيع اي احد ايصال كل جماعته وارضائهم. من اجل تفعيل اجهزة الدولة ومؤسساتها يجب الاتيان بموظفين يتمتعون بالنزاهة الكافية، ويجتازون الامتحانات في شكل طبيعي، وهؤلاء يمثلون الجميع.

محمد رعد، نواف الموسوي، حسين جشي، علي فياض، حسن فضل الله، علي عمار، حسين الحاج حسن، ابراهيم الموسوي، ايهاب حمادة، الوليد سكرية، علي المقداد، امين شري، انور جمعة.

كتلة الوفاء
للمقاومة